

الفصل الثالث

الدراسات المرتبطة

- اولا : الدراسة العربية
- ثانيا : الدراسات الاجنبية
- التعليق على الدراسات المرتبطة

الدراسات المرتبطة

تعرض الياحثة في هذا الفصل سبعة دراسات . ستة منها أجنبية مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ، ودراسة عربية واحدة مشابهة لموضوع الدراسة الحالية . ويجب الإشارة هنا الى القلة النسبية للدراسات التي تدور حول المرضى النفسيين المزمنين من حيث علاقة وتأثير اشتراكهم في الأنشطة الرياضية على الجوانب المختلفة لديهم سواء النفسية أو الفسيولوجية أو البدنية أو الاجتماعية ، حيث لم توجد الا دراسة مصرية واحدة تناولت هذه الفئة بالدراسة والبحث ، وحتى في مجال مختلف عن المجال الرياضي وهو مجال التمريض . وكانت هذه الندرة من أهم العوامل التي دفعت الباحثة الى اختيار هذا الموضوع .

وسوف نستعرض هذه الدراسات موضحين ماتم ذكره في الاطار النظري من هذه الدراسات من ارتباط النواحي الفسيولوجية والبدنية مع التكيف ومابين هذه الجوانب المختلفة من علاقات وتأثيرات متبادلة .

اولا: الدراسة العربية

قامت عنايات عبد الوهاب ١٩٨٥ (٢٢) بدراسة بهدف التعرف على أثر برنامج علاجي للتكيف الاجتماعي للمرضى النفسيين المزمنين . وقد تناول البحث اثني عشر مريض منهم ٣ اناث تتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والخامسة والأربعين وهم جميعا من المرضى المزمنين والمقيمين بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية حيث استخدمت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة . وشمل البرنامج العلاجي على العلاج الجمعي - والقراءة - والرقص - التدريبات الرياضية - يوم علاجي متكامل - مساعدة المريض على القيام بالاعمال الشخصية اليومية - برنامج عمل يومي لكل مريض كل حسب قدراته واستعداداته ، واستغرق الاجراء العملي للبحث ١٢ اسبوعا ، وكان من أهم نتائج تلك الدراسة هي تحسن واضح في أداء المريض عند نهلية الخطة العلاجية ، وجد أن هناك تحسن في علاقة المريض بالمعالج والمجموعة ، كما وجد تحسن في وظائف الانا كما وجد أن هناك تحسن في وجود الأعراض ودرجة حدتها وكذلك في الأداء الاجتماعي للمريض داخل المستشفى .

ثانياً: الدراسات الأجنبية

* أجرى ديميل Deimel (١٩٩٠) (٤٢) دراسة للتعرف على "تأثير العلاج الحركي للمرضى النفسيين" وذلك بتصميم برنامج رياضي يؤدي لمدة ٥ أسابيع على عينة من المرضى النفسيين حجمها ٢٨ مريضاً تتراوح أعمارهم بين ٢٦ - ٣٢ سنة ، والموجودين باحدى المصحات النفسية ، واشتمل البرنامج على أنشطة ولعاب منظمة وبسيطة ، بالإضافة لبعض المهارات الرياضية والأنشطة الموسيقية ، ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث أن البرنامج الرياضي أدى الى زيادة التفاعل الاجتماعي الجيد بين المرضى .

قام سول Sule (١٩٨٧) (٥٢) بدراسة للتعرف على "العلاجات الرياضية المستخدمة في العيادات النفسية ، باستخدام الرياضات الدفاعية" باستخدام جلسات تدريبية علاجية من خلال الرياضات الدفاعية في مركز العلاج النفسي المحلي ، وكان ذلك من خلال برنامج علاجي منظم اشتمل على (العلاج العضوي ، العلاج النفسي ، العلاج الاجتماعي) وطبق هذا البرنامج على المرضى النفسيين الذين يعانون من الأمراض النفس بدنية ، حيث استمر البرنامج ٤ شهور واستخدم الباحث اختبارات نفسية مثل اختبار رسم الشجرة واختبار رسم الرجل واختبار الصور المفزعة ، وبعد نهاية البرنامج ، وبتحليل نتائج الاختبارات السابقة لوحظ زيادة الثقة بالنفس وقلة الاضطرابات النفسية كما قل رد الفعل العدواني لدى عينة البحث .

* أجرى بيكر Becker (١٩٨٦) (٤٠) دراسة للتعرف على "امكانية تقليل مستوى القلق للمرضى النفسيين باستخدام الأنشطة الرياضية المختلفة " واستهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير برنامج للأنشطة الرياضية على الحالة النفسية للمرضى النفسيين ، ولقياس الجانب النفسي قام الباحث باستخدام اختبار للقلق وقام أيضاً بتطبيق برنامج رياضي مدته ثلاثة شهور ، وقد أشارت نتائج الدراسة الى تحسن الحالة النفسية لدى المرضى حيث زادت الانبساطية والاتزان الانفعالي وانخفض مستوى القلق والعصبية بصورة واضحة .

* قام مكوين Mcwem (١٩٨٣) (٤٧) دراسة "لتقييم حاجة المرضى النفسيين الخاضعين للعلاج لمدة طويلة الى برنامج رياضي منظم" . اشتملت عينة البحث على ١٩ من المرضى النفسيين المزمنين وتم اشراكهم في برنامج رياضي جماعي لمدة ١٤ اسبوع وتم أخذ بعض

القياسات الفسيولوجية (النبض - الضغط) والنفسية وقورنت نتائج العينة بنتائج المرضى الذين لم يشتركوا فى البرنامج الرياضى فكانت النتائج لصالح المرضى المشتركين فى البرنامج ، كذلك ظهرت نتائج دالة احصائية واضحة بالنسبة للمرضى الذين شملت فى تشخيصهم درجة من التخلف العقلى ، حيث أظهرت تقدما ملحوظا فى التصرفات الاجتماعية وسط المجموعة .

أجرى سورنسن Sorensen (1980) (٥٠) دراسة بعنوان "التمرينات الرياضية للمرضى النفسيين" وقد اشتملت عينة البحث على ٤٠ مريضا تتراوح أعمارهم بين ٢٧ - ٣٦ سنة والمقيمين فى مصحة للعلاج النفسى قسموا الى مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية تمارس برنامج التمرينات ومجموعة ضابطة لاتمارس أى نشاط وتم استخدام بروفيل الحالات النفسية لجمع البيانات ، وقد تم جمع بعض البيانات لتوصيف العينة وشملت البيانات على (السن ، مدة الإقامة بالمصحة ، نوع المرض ، نوع العلاج ، المهنة ، الحالة الاجتماعية) ومن خلال مقارنة الأبعاد الستة للمقياس أشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائية بين الممارسين لبرنامج التمرينات وغير الممارسين فى بعدى الاحباط والنشاط والقوة حيث سجل المرضى المشتركون فى البرنامج درجات أقل فى الاحباط ودرجات أعلى فى النشاط والقوة عن غير المشتركين فى حين تماثلت المجموعتان فى أبعاد التوتر ، الغضب ، التعب ، الاضطراب .

أجرى كلارك وبروس Clarke & Puce (1975) (٤١) دراسة بعنوان "استجابة المرضى المسنين المودعين فى مصحات نفسية لبرنامج علاجي مقترح لمدة ١٢ أسبوع " وتم اختبار عدد ٤٥ من المرضى المسنين والتى تتراوح أعمارهم بين ٥٠ - ٧٧ سنة وقام الباحثان بتقسيمهم الى ثلاثة مجموعات متساوية :

المجموعة الاولى : عينة ضابطة

المجموعة الثانية : عينة رياضية

المجموعة الثالثة : عينة اجتماعية

وتم تسجيل بعض القياسات مثل (عدد ضربات القلب أثناء الراحة وأثناء التمرين وبعد انتهاء التمرين وكذلك قياس القدرة على التوازن ، ومجموع النشاط اليومى ، العناية الشخصية) وجمعت هذه البيانات والمعلومات عند بداية البرنامج ثم بعد الأسبوع الثامن ثم بعد الأسبوع الثانى عشر ثم بعد أربعة أسابيع من انتهاء البرنامج. وقد لوحظ من تحليل البيانات احصائيا وجود تأثير ايجابى دال

احصائيا للبرنامج الرياضي في القياسات الفسيولوجية والبدنية وكذلك تحسن السلوك الاجتماعي لدى المجموعة الثانية .

التعليق على الدراسات المرتبطة

وتود الباحثة بعد هذا العرض لهذه الدراسات والبحوث المرتبطة الاشارة الى مقارنة الدراسة الحالية بتلك الدراسات السابقة من حيث عدة أوجه نجلها فيمايلي :

أولا : أوجه التشابه

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أنها تناولت تأثير الاشتراك في الأنشطة الرياضية على النواحي الفسيولوجية والبدنية للمرضى النفسيين كما في دراسة كلارك وبروس 1975 Pruce Clarke & ودراسة ديميل 1990 Deimpl ودراسة سورنسن 1980 Sorensen ودراسة مكوين 1983 Mcewen كما تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات التي أجريت حيث أنها تهتم بالمرضى النفسيين المودعين في مصحات نفسية كما في دراسة كلارك وبروس 1975 Clarke & Pruce ودراسة سول 1987 Sule وعنايات عبد الوهاب ١٩٨٥ .

كما تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات التي أجريت للتعرف على تأثير ممارسة النشاط الرياضي الموجه على التكيف النفسي والاجتماعي للمرضى النفسيين مثل دراسة بيكر 1986 Becker ودراسة مكوين 1983 Mcewen ودراسة سول 1987 Sule .

ثانيا : أوجه التمايز

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن هذه الدراسة تناول المرضى النفسيين الذين يعانون من الفصام المزمن . وكذلك يتميز البرنامج الرياضي في هذه الدراسة عن البرامج الرياضية في الدراسات السابقة بأنه ليس برنامجا خاصا بمرض نفسي محدد بل أنه يعتمد في محتواه على أنه يمكن تنفيذه على المرضى النفسيين بتصنيفاتهم المختلفة لأنه برنامج شامل ومتعدد الأوجه . بالإضافة الى ذلك فقد تضمنت إجراءات هذه الدراسة تطبيق اختبار الشخصية الاسقاطي عن طريق رسم المنزل والشجرة والشخص (اعداد لويس كامل مليكة) وهو من الاختبارات الاسقاطية الهامة في

الكشف عن الاضطرابات النفسية بصورة أسرع وأوضح . بالإضافة الى ذلك فقد استهدفت هذه الرسالة التعرف على تأثير البرنامج الرياضي المقترح على عدة جوانب (فسيولوجية ، بدنية ، نفسية ، اجتماعية) وهذه الجوانب لم تتوفر في دراسة واحدة حيث كانت الدراسات السابقة تشمل على جانب واحد فقط أو جانبين على الأكثر .

ثالثا : أوجه الاستفادة

أشارت الباحثة سابقا الى ما استفادته من تلك الدراسات السابقة المرتبطة في صياغتها للأهداف والفروض ، واختيار الادوات اللازمة لجمع البيانات ، ومراعاة أسس وقواعد بناء البرنامج الرياضي المقترح للمرضى النفسيين ، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة ، بالإضافة الى الاستفادة من الخطوات الاجرائية المتبعة في تنفيذ هذه الدراسات ، وماستفيدة نتائج هذه الدراسات في تفسير نتائج هذا البحث فيما بعد .